

## مقدمة تقرير عن فن العياله في سلطنة عمان

بسم الله الرحمن والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، تذخر ذاكرة التراث العربي بالكثير من الفنون التي امتدت عبر الأجيال جيلاً بعد آخر لتصل إلينا بشكلها الحالي الذي نصل من خلالها إلى تلك المساحات التاريخية المهمة، فنعود في تلك الأصالة إلى الكثير من الأخلاق، والكثير من الرسائل الإيجابية التي تُعزز من ثقة الإنسان بقسه، وتزيده ارتباطاً بحضارته العربية وتراثه الطويل، وهو ما نتحدث عنه عبر فقرات التقرير الآتي، الذي نُسلط الأضواء فيه على واحدة من الفنون الشعبية التي لم تستطع السنوات الطويلة أن تدفنها بين الرمال، فاستمرت العياله بجمالها وأناقته بعد كل تلك السنين، والتي كانت تُعبّر عن الفرحة الكبيرة التي تفيض في الأرجاء بعد الانتصار في حرب أو غزوة، للتعريف بالفروسية والافتخار بالرجولة التي انتصرت في تلك القضية، فكونوا معنا للتعرف على تفاصيل فن العياله في سلطنة عُمان.

## تقرير عن فن العياله في سلطنة عمان

إنّ العياله هي أحد الأمور التراثية المميزة التي نتعرف على تفاصيلها بشكل مفصل عبر طيات التقرير الآتي الذي نُسلط أضواءه للبحث في خبايا فن العياله في سلطنة عُمان والتعرف في أصول تلك الرقصة، في الآتي:

### ما هو تعريف فن العياله

إنّ فن العياله هي احد الفنون الشعبية التراثية القديمة التي كانت تنتشر على نحو عام في الخليج العربي وعلى نحو خاص في الإمارات العربية المتحدة وفي سلطنة عُمان، وقد أشارت العديد من الأبحاث على صعوبة تحديد الفترة الزمنية الدقيقة التي نشأت بها هذه الرقصة المميزة، التي كانت حاضرة في عدد واسع من المسارات، حيث يتم تنظيمها من قبل بعض القبائل على سبيل الفخر بالفروسية وإظهار القوة التي أمرت عن كثير من الانتصارات، وسط أجواء شعبية مميزة تطفو بملامح الفرحة والبهجة.

### ما هو فن العياله في سلطنة عُمان

يُعرف فن العياله على أنه أحد أنواع الاحتفالات الشعبية التي يُمارس من خلالها رقصة العياله التي يتم تأديتها على أنغام الشعر المغني الذي يكون على إيقاع طبل الدفوف، حيث تمثل تلك الرقصة الشعبية المميزة أجواءً أشبه ما تكون على أنها أجواء لمعركة بين جيشين أو فريقين، كنايةً عن كونها رقصة النصر التي كانت القبائل العمانية السابقة تقوم على أدائها على خلفية انتصارها، فيواجه الرجال بعضهم الآخر ويبلغ عددهم حوالي 20 رجل، وهم يحملون العصي الرقيقة من الخيزران للاستعاضة عن الرماح، وتنشط تلك الرقصة أو هذا الفن على وجه التحديد في المناطق الشمالية من سلطنة عُمان.

### الأدوات المستخدمة في فن العياله في عُمان

إنّ رقصة العياله أو فن العياله على وجه العموم يفرض على القائمين تجهيز عدد من الأدوات المهمة التي تُعطي الرقصة رونقها وقيمتها الرمزية التراثية، وهو ما تقوم الجهات على إعداده بشكل ملموس في المناسبات الرسمية للاعتراز بالتراث والحاضر، ومن الأدوات:

- أدوات موسيقية نحاسية، وتشمل تلك المجموعة على طبول ودفوف وصناجات وغيرها من الأمور المهمة.
- أداة الكاسر، وهي أشبه ما تكون بالطبل ذو الوجهين، وهي من الأدوات الأساسية التي تقوم على إعطاء الموسيقى المطروحة طابعاً حماسياً ومُلائم للشعر المغني الذي يتم سرده أثناء أداء تلك الرقصة.

### كيف يتم أداء رقصة العياله في عُمان

إنّ طريقة أداء رقصة العياله هي أحد أنواع الفنون التراثية الأنيقة التي تتكون من صفين من الرجال، حيث ينشط بين الصفين أصحاب الطبول الكبيرة والصغيرة، وأصحاب الدفوف والصنوج فيتحرّك الرجال في الصفين على وقع النغمات الموسيقية والشعر العربي المغني الذي يُعبّر عن فرحة الانتصار، وتكون حركة الرجال في الصفين متناسقة ومتناسبة مع الموسيقى، وكذلك الأمر بالنسبة لحركة عصي الخيزران والسيوف، كما يدور حولهم مجموعة من الرجال وهم يحملون السيوف العربية القديمة والبنادق القديمة، ويقذفونها للأعلى بحركات فنية جميلة، وأمّا في الإمارات فتزيد الرقصة بمجموعة من الفتيات وهن يرتدين الزي التقليدي ويطوحن بشعورهن الطويلة يميناً ويساراً، حيث يقوم اللحن بشكل عام على تنظيم جميع الحركات، والذي بدوره ينضوي على سبع نغمات أساسية يتم تأديتها بمط منكرّر على نحو مميز.

## متى يتم أداء فن العياله

إنّ فن العياله هو أحد الفنون الشعبيّة التي تعبّر عن انتصار الرّجال، ويتم أدائها في الأعراس وفي عدد آخر من المناسبات الاحتفاليّة في سلطنة عُمان أو في الإمارات العربيّة المتحدّة، حيث يتم أداء هذا الفن من قبل جميع الأعمار دون استثناء، ويُعتبر من الفنون الشعبيّة التي تحظى باهتمام واسع وتُعطى المناسبات صبغةً أنيقة، تُسافر معها القلوب إلى مسارات جميلة في التّاريخ.

## خاتمة تقرير عن فن العياله في سلطنة عمان

إلى هنا نصل بمستمعينا الكرام إلى الختام مع تقريرنا المفصّل الذي تعرّفنا من خلاله على واحدة من الفنون الشعبيّة الضاربة في عمق التاريخ لسلطنة عُمان، حيث تعرّف القراء على تعريف فن العياله، وعلى تفاصيل فن العياله، لنختتم في نهاية الامر مع طريقة أداء رقصة العياله والفنات العمريّة التي تقوم على أداء تلك الرّقصة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

موقع مقالنا